

بحار الأنوار

[486] وشيد وزخرف ونجد وادخر واعتقد ونظر بزعمه للولد إشخاصهم جميعا إلى موقف العرض والحساب وموضع الثواب والعقاب إذا وقع الامر بفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون شهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى وسلم من علائق الدنيا. أقول سيأتي برواية أخرى مع شرحه في أبواب خطبه ومواعظه (1). 691 - نهج: ومن كتاب له عليه السلام إلى العمال الذين يطاء عملهم الجيش: من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى من مر به الجيش من جباة الخراج وعمال البلاد أما بعد فإني قد سيرت جنودا هي مارة بكم إنشاء الله وقد أوصيتهم بما يجب عليهم من كف الادي وصرف الشذى وأنا أبرء إليكم وإلى ذمتكم من معرة الجيش إلا من جوعة المضطر لا يجد عنها مذهباً إلى شبعه فنكلوا من تناول منهم ظلماً عن ظلمهمهم وكفوا أيدي سفهائكم عن مضاررتهم والتعرض لهم فيما استثنيناه منهم وأنا بين أظهر الجيش فارتفعوا إلي مضالمكم وما عراكم مما يغلبكم من أمرهم وما لا تطيقون دفعه إلا بالله وبني أغيره بمعونة الله. بيان: يطاء عملهم أي يسرون في أرضهم والبلاد التي تحت عملهم وحكمهم. وقال الجوهري: جبيته جباية وجبوتة جباوة: جمعته وقال: الشذى مقصورا: الادي والشر [قوله:] " وإلى ذمتكم " قال ابن أبي الحديد: أي اليهود والنصارى الذين بينكم قال صلى الله عليه واله: " من آذى ذمتي فكأنما آذاني ". (1) رواه المصنف في الباب: (12) من كلام أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب البحار: ج 17، ص 77 ط الكمباني، وفي ط الحديث: ج 77 ص 377. 691 - رواه السيد الرضي رحمه الله في المختار: (60) من باب كتب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب نهج البلاغة.
